نافذة

إسماعيل مروة

بعده لا أحد!
ما أسهل الكذب على القادر!

خلال معايشتي الطويلة للإعلام والصحافة منذ ثمانينيات القرن الماضي رأيت نماذج من الناس لا يمكن أن يتخيلها إنسان مهما بلغت قدراته التخيلية، فقد رأيت وعايشت المسؤولين والوزراء الذين حين كانوا في مواقعهم لا يمكن أن تصل إليهم، وإن قابلتهم تعاملوا معك تعاملاً فوقياً سلطوياً، وأعفي نفسي من ذكر الأسماء، قد يقول قائل: هذه أمور شخصية مصلحية أنتقدها لأنني لم آخذ منهم ما أريد! علماً بأنني لم أتقدم بمشروع في يوم، ولم أطلب استثناء، فأنا أتدبر أموري بنفسي، ووفق حاجاتي ومتطلباتي القليلة، ومطامحي المحدودة.

ولكن ما لفت انتباهي كانت تلك الروح الأنانية لدى كثيرين منهم، فواحد يطلب أن يبقى بمكتب مهمل وكرسي متواضع، المهم أن يتلطى بالسلطة والموقع، وبعضهم، بعد كل ما جناه يسعى لوظيفة داخلية أو خارجية ليأخذ فرصة شاب قادم خبير إلى وسط العمل، وبعضهم كان يتردد إلى المنابر الإعلامية، وقد صار بقدرة قادر كاتباً وناقداً، ويجلس ليدبج المقالات المطولة في آليات إصلاح قطاع كان مديراً له أو وزيراً له، ولم يفعل شيئاً له قيمة عندما كان يتربع على عرشه! وحين تسأله: أين كانت هذه الآراء عندما كنت وزيراً؟ يجيبك بهمس: لم يكن الأمر بيدي! فإذا كان الأمر ليس بيدك لماذا تنطحت للبقاء؟

وإذا كنت تعرف الحقيقة، وبأن المسؤول والوزير ليس بيده شيء فلماذا تقوم بنقده ووضع الخطط؟ هذا مع العلم بأن ادعاء عدم المسؤولية ليس مقنعاً، ولابد لأي مسؤول من هامش مهني أو تقني يتعلق بقطاعه يمكن أن يترك فيه عملاً وأثراً، وإذا سلمنا بأنه ليس بيده أشياء، فتلك يتركها من أجل سياسة عليا في البلد، علماً بأنني لست على قناعة بذلك!

وهذا الذي اكتشف الخطط الإصلاحية يستثير العجب، إذ كان عليه أن يطبقها ولو خالفت الآخرين، وليرحل ويصمت، عندها نقول له: لقد حاولت، لكن المنظومة التي تحيط بك كانت أقوى.. ونتقبل منك ما تتفضل به، ونعرف أنك لم تستطع فعل شيء على الحقيقة! أما أن تمارس كل أنواع السلطوية والإقصاء والمحسوبية، وتحرق كل من يحمل بشارة معرفة لتبقى أنت، وبعدها تحاول أن تخرج بريئاً منظراً فهذا أمر مرفوض.

أما الأغرب والأطرف والأدعى إلى الحزن على الوطن، فذلك الصنف الذي لا يفعل شيئاً في إدارته أو وزارته، وربما يخرج منها تحت ارتكابات أو سوء فهم أو تقصير، وما إن يخرج من مكانه حتى ينهال على الناس في وسائل التواصل، فتراه ثائراً ناقداً، ويتم تناقل بوستاته بالفيس والواتس، ويتعجب من أمرين: العجز والفساد!

يضع الخطط الواتسية والفيسبوكية، وينال من الجميع، ولكل أمر عنده حل خلال دقائق!

والناس تقرأ وتسخر، وتسأل: أين كنت؟ وبعضهم يقول: انتهت أيامك، كان زمان! وبقدرة قادر وتدبير مدبر لا نعلم من هو، يعود واحدهم، وهو مقصر أو مرتكب إلى الواجهة من جديد، ويعود إلى سابق عهده، وكل من ينتقده يصنفه بأنه صديقه السابق، أو مستتصب، أو خائن للوطن، ولا يدرك ما يتعرض له الوطن من حرب! يجعل نفسه الوطن، يحصر الوطنية في نفسه، وكل من ينتقده خائن!

يفعل ما يشاء، يقرّب أصدقاءه، يرفع أقرباءه، يحقق مصالحه، يبعد كل القدرات والطاقات ليبقى هو السيد الأكثر فهماً ووعياً، ظناً منه أنه سيبقى خالداً مخلداً!

وهذا الذي ينتقد بوسائل التواصل ويحدثك عن الفساد، ويتحدث عن ضرورة التغيير لعلاج مشكلات الوطن، حين يعود مسؤولاً، وأصمم على فكرة العودة، حين يسألونه عن رأيه فيما يشاع من خطوة قادمة للتغيير، وهو الداعي من قبل إلى الشلع، لا يتواضع ويتحدث حسب إمكاناته، بل يبدأ بالتنظير، بأن التغيير الفردي أو بالأشخاص لن يحلّ المشكلة، ويحدثنا عن آليات العمل والتفكير، وعن منظومات يخترعها بنفسه، وبأن المشكلة ليست في فرد، ويكاد يقول: هذا الفرد لا حول له ولا قوة، يطبق سياسة عامة. فأين كانت هذه الرؤية العظيمة عندما كان يمزق أشلاء سابقيه في الكلام؟ أين المنطقية ليقول: ما فعله السابق كان أفضل مما فعلت لأنني لا رؤية لي أو عندي؟!

أرجوكم، في مواقع السلطة، أو من القراء الكرام، تابعوهم بعض الوقت فالتغيير قادم لا محالة وفي أوانه، وما من واحد يمكن أن يبقى في موقعه التنفيذي، تابعوهم، سجلوا آراءهم، لأنهم سيعودون إلى المنابر من جديد ليتحدثوا في حقوق المواطن، وسيفضحون الفاسدين؟! وربما صاروا في جانب معارض! أما رأيتم من كان يسجن ويعذّب ويقصى، وهو يدافع عن حقوق المواطن السوري وكرامته بعد أن صار خارج منظومة السلطة؟

لك الله يا وطن

منع استخدام الألفاظ النابية.. وحدد شروطاً للغناء

نقيب الفنانين لـ«الوطن»: بعد تحسن الوضع في سورية بدأنا دعوة الفنانين العرب إليها

سارة سلامة- تصوير: طارق السعدوني

بعد أن تلقت نقابة الفنانين في سورية شكاوى كثيرة بخصوص السماح لمغنين يستخدمون عبارات ذات محتوى مسيء وألفاظاً نابية، الأمر الذي دفع النقابة لاتخاذ مجموعة من القواعد والإجراءات بهدف الحد من هذه الظاهرة.

وعن زيارة الفنانين العرب إلى سورية وأهمية غنائهم فيها التقينا نقيب الفنانين محسن غازي الذي أطلعنا على هذه المحاور.

وفي الحديث عن استقدام الفنانين مثل هاني شاكر ونجوى كرم وغيرهم إلى سورية، بين نقيب الفنانين في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه: «من الطبيعي بعد تحسن المناخات الأمنية وأمام رغبة كبيرة من الجمهور أن ندعي الفنانين العرب إلى بلدنا، فنحن بنقابة الفنانين نتحدث عمن نرغب في دعوتهم وما تبقى من العديد من الفنانين والفنانات لا نعلم عن وجودهم في سورية أي شيء لأننا لم نستشر حول موضوع دخولهم إلى البلد».

• ماذا عن حفل هاني شاكر المزمع إقامته في ١٥ أيلول القادم؟

الفنان هاني شاكر آت إلى سورية وكنت قد اتصلت به ودعوته وعبر عن حبه الشديد لسورية واتفقت معه أن يكون له حفل في دار الأوبرا والطبيعي أن يكون هذا المسرح هو المكان الذي يليق بقامة كبيرة مثل هاني شاكر، وكان هناك استجابة من الدار ومن وزارة الثقافة، وهناك تنسيق حصل بيني وبين بعض الجهات الأخرى من أجل تأمين كل ماله علاقة بزيارة الفنان هاني شاكر إلى سورية مع بعض أعضاء فرقته الموسيقية.

وعن أهمية وجود هكذا فنانين كبار في دار الأوبرا السورية بين غازي أن: «هاني شاكر آخر من تبقى من الزمن الجميل وله حضور عميق جداً في وجدان المستمع العربي وطبيعي جداً أن نميل إلى دعوة من يتمتعون بهذه القيمة العظيمة في وجدان المجتمعات».

• هناك مغنون يأتون إلى سورية يتمتعون بمستوى هابط من الكلمات، ما رأيك كنقيب فنانين بذلك؟

نقابة الفنانين وكافة المؤسسات الرسمية تميل إلى رفض هذا النمط من الأغاني، وبالنسبة لنا كنقابة نحن لا نعلم بكيفية دخول هؤلاء إلى سورية خلافاً لأحكام القانون، لكننا معنيون بمن ندعوهم للغناء في سورية، ويوجد أسماء كثيرة لا أعرفها وأتفاجأ أن لديهم حضوراً كبيراً جداً على المستوى الجماهيري، متى صنعوا هذه المكانة وظروفها نحن غير مسؤولين عن ذلك، نحن لدينا فنانون وفنانات على مستوى الوطن العربي حفروا عميقاً بوجدان المستمعين والمشاهدين نتبنى حالتهم لأنها تشبه حالتنا، إلا أن من يمارسون الغناء بهذا الإسفاف وبمفردات هابطة يحكم وجودهم تاجر لا يحترم ذهنية الجمهور والمجتمع ولو كان يحترم ذهنيتهم لما كان استقبل هؤلاء للعمل في محلات عامة أو خاصة: أيضاً الجهات التي تجيز لهم الدخول إلى سورية خلافاً لأحكام قانون نقابة الفنانين يجب أن يرجعوا لنا لأنهم لا يعلمون المستوى المتدنّي الذي يتمتع به هؤلاء، نحن لا نعلم من تعاقد معهم ومن أدخلهم إلى سورية، الطبيعي عندما

نسمع نذهب إلى إجراءاتنا النقابية وسلفاً نحن نقرر عبر السنين عدم قيام أي فنان بممارسة الغناء ضمن محتوى لايليق، والآن هناك نية لإيقاف بعض الفنانات ومنعهن من إقامة الحفل المخصص لهن وهناك توجد مسؤولية على النقابة وعلى جميع المؤسسات عندما تعلم بتلك النشاطات وعلينا أن نملأ ما تشكل من فراغ بالساحة الفنية بنمط الكلمة الجيدة واللحن الجيد، ومنع التعدي على اللون الشعبي الذي كله جملة موسيقية واحدة؛ هناك تقصير من جانب المؤسسات الرسمية بملء الفراغ فتركت الساحة وغادرتها أمام هؤلاء الوافدين الذين يعممون هذا النمط الغنائي وهذه المفردات الهابطة.

وأضاف غازي إن: «النقابة ستتصدى لهذه الظاهرة لأننا نفاجأ بلوحات إعلانية طرقية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بفنانين لا نعرف من هم أسماؤهم جديدة بالنسبة لنا».

وعن نية النقابة في تحضير قائمة بالأسماء الممنوعة من الغناء بين غازي: «إذا لم يلتزموا بالتعهدات وبحذف كل ما يسيء على مواقعهم الخاصة بالتأكيد سنمنع وهناك فعلاً ورشة عمل حقيقية لرصد مواقع التواصل الاجتماعي».

• بينما نرى الموسيقي جهاد عقل أتى إلى سورية ولم يأخذ الموافقة بالأداء ما تعليقك على ذلك؟

لماذا لم يستطع أن يؤدي ليس لدي اطلاع على التفاصيل لكن أنا أعرف أنه كان مدعواً بصفة شخصية من قبل صديق له، وليس هناك أي جهة رسمية قامت بدعوته، جهاد عقل بالنسبة لنا فنان محترم وصاحب مشروع إبداعي ملتزم وفعلاً هو وأمثاله يجب أن تقام لهم الاحتفالات تعزيزاً لمبدأ الذائقة السمعية، ما حدث هو أن صديقاً له دعاه وفعلاً كان دور النقابة أن نسطر له الكتب اللازمة للحصول على موافقات يقام على أساسها الحفل، لكن صديقه الشخصي هو من تأخر وأخطأ بحق الفنان الكبير جهاد عقل ونحن بدورنا كانت مساهمتنا بأننا أعفيناه من الرسوم المتوجبة على هذا الحفل ووزارة الثقافة كان دورها بأن منحته المسرح مجاناً وخصصت مبلغاً مالياً جيداً للفرقة الموسيقية المرافقة طبعا هو كان ضمن حفل وسيقدم فقرة، ما حدث معه مرتبط بعلاقته الشخصية بزميله الذي قدم له الدعوة لكن لم يستوف الشروط المتوجبة».

وعن إمكانية استقدام أسماء جديدة بين غازي: «الآن نحن بمراحل تنسيق لدعوة قامات تدلل على أننا في نقابة الفنانين نفكر بدعوة وتكريم القامات الإبداعية».

بينما أوضح نائب نقيب الفنانين الموسيقار هادي بقدوس أن: «مجلس النقابة اتخذ قرار إيقاف كل من يسيء إلى الفن وللأغنية بالغناء الهابط والكلام المسيء، الآن ترتبط حفلاتهم بتعهدهم بنقابة الفنانين بعدم الغناء بالألفاظ النابية أو يتلفظوا بمحتوى طائفي؛ ويجب أن يوقعوا على حذف الأغاني الهابطة على مواقع التواصل الاجتماعي وإذا لم يتم ذلك فسيمنع عليهم الغناء في سورية وسينفذ هذا القرار ابتداء من الثلاثاء القادم».

كما استغرب بقدوس من الجمهور الذي «يحضر حفلات بأسعار مرتفعة ليسمع مسبته من المغني!».

أحيا آخر حفلاته في دمشق.. حادث سير مروّع يودي بحياة الفنان جورج الراسي

جورج وسوف: كتير بكير يا جورج
نزار فرنسيس: يا جورج يا حلم انسرق منا

مايا سلامي

فقد الوسط الفني صباح أمس الفنان اللبناني جورج الراسي إثر تعرضه لحادث سير أليم على الحدود السورية– اللبنانية بعد أن أحيا حفلاً فنياً كبيراً وناجحاً في العاصمة دمشق حيث انتشرت له على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو على المسرح وهو بين جمهوره يؤدي مجموعة من الأغاني.

ويعد جورج الراسي من المطربين الذين حققوا حضوراً عربياً كبيراً بأغنياته الخاصة التي غنى فيها للحب والحياة وحملت اسمه إلى أرجاء الوطن العربي، فكان خبر وفاته صاعقاً لجماهيره ومحبيه.

عن حياته

جورج خليل الراسي مغني لبناني ولد في قرية سلامون القماش عام ١٩٨٢ وهو شقيق الفنانة نادين الراسي، انفصل عن زوجته عارضة الأزياء اللبنانية جويل حاتم بعد أن رزق بابنه الوحيد «جو».

نشأ الراسي في عائلة فنية حيث كان والده عازفاً على العود وهذا ما جعله يدعم جورج ويشجعه ليُنمي موهبته الموسيقية وكذلك دعمته أمه فتمكن من متابعة مسيرته وتطوير قدراته الصوتية والغنائية، وكان أول عقد احترافي يوقع عليه وهو في سن السادسة عشرة مع نادي «أوبيسون» لإحياء حفلات فنية شكلت فرصته الذهبية للقاء الجمهور للمرة الأولى.

مسيرته الفنية

كانت بداياته صعبة للغاية وبدأ مشواره الفني بشكل فعلي مع شركة «البيت الأصفر» حيث تعلّم أصول الغناء على يد الملحن محمد جمال عنبر، وكانت أول أعماله أغنية «لا تسأليني كيف بغار» والتي حققت نجاحاً جماهيرياً كبيراً فأنتجت له الشركة أول ألبوم بتمويل من الشيخ أحمد بن نشأت العنان.

اشتهر جورج الراسي في النوادي اللبنانية والعديد من الأماكن السياحية ومهرجان الياسمين إضافة إلى مشاركته في عدد من الحفلات المنظمة بأشهر الفنادق، وفي عام ١٩٩٥ التقى بالملحن سمير قبطي وأصبح هو منتجه الخاص وتعاونا معاً في أغنية «مين يا حبيبي مين» وأغنية «من غدر الحب»، ومن بعدها تدرب على يد الموسيقار المصري «شاكر الموجي» الذي قام بتلحين معظم أغاني ألبوم «حكاية».

ولعل أبرز المحطات في مسيرته الفنية كانت غناؤه بصحبة الفنانة اللبنانية صباح في مهرجان ميروبا، ويقول الراسي إنه تعلّم من الشحرورة صباح التي ساندته كثيراً ودعمته التواضع والأخلاق. ثم تمكن من التعاقد مع شركة «إيمي أرابيا» لمتابعة مشواره.

في رصيد الراسي حوالي ٦ ألبومات كان أولها في عام ١٩٩٦ وحمل عنوان «سهرة الليل»، وبعدها «حكاية» عام ١٩٩٨، ثم أصدر «صبت الهدف» عام٢٠٠٠، وطرح ألبوم «ولا يمكن» عام ٢٠٠١، إضافة إلى «جاي تعتذر» عام ٢٠٠٢، و«كيف أوصفك» عام ٢٠٠٣، و«حمدالله عالسلامة» عام ٢٠١١، وطرح آخر عمل له في ٢٢ حزيران الفائت «بعمل أصلي».

في رثائه

نعى العديد من نجوم الفن والغناء الراحل عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وأبدوا حزنهم الشديد:

جورج وسوف: «شو هالخبر الحزين صباح اليوم، كتير بكير يا جورج الله يصبر أهل الفنان جورج الراسي على هالكارثة.. خالص التعازي لكل محبينه».

نجوى كرم: «يا حزننا على شبابو تعازينا الحارة لآل الراسي.. الله يرحم جورج الراسي وانشالله تكون نفسه بالسما».

ناصيف زيتون: «خبر حزين وفاة الفنان جورج الراسي أتقدم بخالص التعازي لعائلته وعائلة الشابة اللي قضوا في الحادث».

نزار فرنسيس: «صعب نوعي عخبر موت الشباب والحزن يقطف ورد من عنا تعازينا لكل الأهل والأصحاب يا جورج.. يا حلم انسرق منا».

راغب علامة: «كم هو مفجع خبر وفاة الفنان جورج الراسي في حادث السير المؤلم صباح اليوم.. التعازي الحارة لأهله وأحبابه وأصدقائه».

رابعة الزيات: «خبر مؤلم جداً ورحيل مفجع كسر قلوبنا جورج الراسي الفنان الخلوق صاحب الابتسامة الدائمة الأب والأخ رحلت بكير... الله يرحمك ويصبر أهلك ومحبينك».

كارول سماحة: «شو هالخبر القاسي اليوم، الله يرحم شبابك يا جورج والله يصبر أهلك عخسارتك قلبي وفكري معك يا نادين الله يعطيكي القوة تتخطي هالوجع.. الله يرحمه».

زياد برجي: «اليوم فقدت أخ ما بقدر قول أكثر من هيك الله يرحمك يا جورج وتكون الجنة من نصيبك برضى أهلك عليك وأخواتك الله يصبر قلب عيلتك وجمهورك، ولحبيبتي وأختي نادين ما فيي قلك غير الله يصبرك وجعك كوم ووجع كل العالم بفقدان جورج كوم تاني».

برجك اليوم 8/28

نجلاء قباني

الحمل

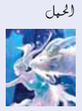

لا تكن قاسياً أو تطلق أحكاماً قاطعة بحق الأقارب أو الأصدقاء اقترب ممن تحب ورطب المحيط من حولك كي لا يؤثر الضيق على عملك ولا تستعجل ولا تكن عنيداً.

عاطفياً: احذر حماسك الزائد فقد تتهور في خياراتك أو قراراتك فكن هادئاً واستشر من تثق به.

الثور

المحيط حولك غير متعاون وقد تشعر أنك عبئاً تناضل فأنت حساس اليوم ومشغول بأعمال متعبة ومرهقة أمور عملية لا تفهم فيها تقنياً أو أعطال تضايقك.

عاطفياً: قد تطلب من صديق أن يحل لك مشكلة أو تدخل علاقات جديدة تدعمك مادياً أو معنوياً.

الجوزاء

تغيير حاسم في علاقتك العاطفية أوفي النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم وأنت محترف في أن تعرض حججك المنطقية على طاولة الحوار لتقنع المحيط.

عاطفياً: اتصالاتك سهلة وهادئة وتصرفاتك مرنة وأنت تحرص على التفاهم والود والمصالحات.

السرطان

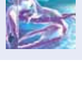

تعاني من إرهاق سببه الضغط العصبي الذي يأتيك من قلق عائلي أو صحي فقد يحمل لك اليوم لقاء ساخناً مع أحد المقربين تناقش فيه قضية أجلتها.

عاطفياً: لا ترد بشكل عفوي وعصبي فأنت من أكثر الأبراج تسرعاً في القول أو في التصرف.

الأسد

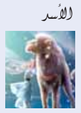

يحمل لك اليوم سعادة على صعيد العاطفة وقد يكون هناك اتصال من شخص فقدته أو لقاء جيد يحمل لك السعادة والسرور على صعيد العمل أو العاطفة أو المال.

عاطفياً: قد تفكر بإعلان خطوبة أو تسعدك علاقة عاطفية طويلة الأمد وقد تفكر بعلاقة مستقبلية.

العذراء

تحسن أمورك المادية وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك وكأنك هذه الأيام تقبض مستحقات سابقة أو كانت مؤجلة سابقاً لذلك لا أتمنى أن تأخذ قرارات بالصرف.

عاطفياً: يوم للصداقات والتعارف وقد تفكر بسفر يزيدك حماساً وإشراقاً ويزيد من كم الصداقات الجديدة.

الميزان

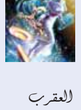

اتبع قدرك وهدفك حتى وراء الأبواب المغلقة ولا تهتم بأي عوائق فهذا يوم للانطلاق لتنير دربك بمشاعل الحظ ما يمنحك القوة التي تحتاجها.

عاطفياً: قد تحظى بلقاء مميز مع شريك عاطفي تشعر معه بالاستقرار والتفاهم وتمنح من حولك التعاطف والمحبة.

العقرب

أنت شخصية واثقة في الغير ومفرطة في الطيبة ولا تفترض الكذب في الآخرين لأنك لا تكذب وقد تظن أن الآخرين مثلك واليوم قد تتعرض لكذب أو تعب فحاول أن تتأكد مما تسمع.

عاطفياً: ابتعد عن حالة الاستنفار التي تحملها في داخلك فأنت تظن أن كل ما يحيط بك عدوك وهذا غير صحيح.

القوس

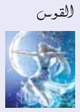

حظوظك في التعارف هي الأفضل وقد يمر في حياتك اليوم أناس كثر يمدحونك ويمنحونك المحبة وقد تفتح في وجهك أبواب كانت مغلقة فاليوم للقاءات والاتصالات والمصالحات والتسويات وقد تستعيد علاقات أو تفرح لسماع أخبار سارة. عاطفياً: كن متكيفاً ومرناً فالمساعدات آتية وستتحسن أوضاعك المالية والعملية.

الجدي

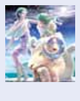

تشعر اليوم بميل للعراك والخصام ولا شك أن مرونتك ستلزمك الحذر كن أهدأ فأنت تميل إلى التمرد اليوم وإلقاء اللوم على الآخرين لذلك أنصحك بعدم الجدل. عاطفياً: أنت عصبي وغير راضٍ وقد تصبح ناقداً من الطراز الأول وتحقق نسبة كبيرة في النقاشات غير المجدية.

الدلو

عروض واقتراحات مهمة وحلول لمشاكل سابقة أو معلقة أو إجابة بالإيجاب عن اقتراح سابق فأنت متحمس للجديد والجو حولك مناسب وداعم والعروض حولك كثيرة.

عاطفياً: توقع أخباراً جيدة على الصعيد العملي فأنت تحضر لمشاريع جيدة أو جديدة.

الحوت

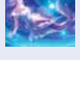

يوم مبشر بالمساعدات والدعم لتأخذ حقوقك التي تستحقها والتي طال انتظارها لأنك تستطيع الاعتماد على صداقاتك وعلاقاتك بمن تحب وقد تشعر بالحب يتدفق حولك.

عاطفياً: أنت سعيد لأنك تلاقي الترحيب وتعزز الثقة بك بكلامك المقنع وتأثيرك الكبير على محيطك.